[حروف الزيادة]

إنما تزاد " إن " مع " ما " المصدرية إذا كانت وقتية دون غيرها، كقول الشاعر[١]: [الطويل]

وَرجِّ الفتى لِلخَيْرِ ما إنْ رأَيتَهُ على السِّنّ خَيْرًا لا يزالُ يَزِيدُ

وقد تزاد مع " ما " الموصولة، كقوله[٢]: [الوافر]

يَرَجِّي المرءُ ما إنْ لا يراه وَتَعْرِضُ دُونَ أدناه الخطوبُ

ويريد بـ (بعض حروف الجر): خمسة أحرف، منها: " من "، و "عن "، و "الباء " كثيرا، كقوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾ [نوح:٢٥] و ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ [المؤمنون:٤٠] و ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾ [آل عمران:١٥٩] و " الكاف " و " رب " قليلا، كقوله[٣]: [الطويل]

---

(١) هو للمَعْلُوط بن بَدَل القُرَيْعِيّ.

و (رج) أمر من الترجية من الرجاء، و (الفتى) مفعوله، و (للخير) مفعول ثان لـ (رج).

و (ما) مصدرية، و (إن) زائدة، والتقدير: ورج الفتى للخير مدة رؤيتك إياه لا يزال زيد خيرا على طول السن، ويجوز أن يكون على بمعنى مع؛ أي: لا يزال يزيد خيرا مع زيادة سنه، والألف واللام فيه بدل من المضاف إليه، وخبرا نصب على أنه مفعول يزيد، ويجوز أن يكون تمييزا مقدما على رأي المازني، والجملة خبر (لا يزال) وفيه الشاهد حيث قدم الخبر، والفراء منعه في حروف النفي، والبيت حجة عليه.

انظر: الكتاب ٢٢٢/٤، وحروف المعاني ٨١، والخصائص ١١٠/١، والأزهيّة ٩٦، وشرح المفصّل ١٣٠/٨، والمقرّب ٩٧/١، وأوضح المسالك ١٧٣/١، والخزانة ٤٤٣/٨.

(٢) هذا أحد أبيات ثلاثة رواها أبو زيد، وابن الاعرابي منسوبة إلى جابر بن رألان الطائي وهو شاعر جاهلي. انظر: الخزانة ٤٤٣/٨.

(٣) قاله عمرو بن براقة الهمذاني، وبراقة: اسم أمه أما أبوه فاسمه منبه "المؤتلف والمختلف للآمدي ٥٦٧ العيني ٣/ ٣٣٢".

الشرح: "ننصر" نعين ونؤازر، "مولانا" المراد منه الحليف، "مجروم عليه" واقع عليه الإثم، "جارم" ظالم متعدٍ.

وَنَنصُـــرُ مَولانـــا وَنَعلَـــمُ أَنَّـــهُ كَمَـا النّـاسُ مَجـرومٌ عَلَيـهِ وَجـارِمُ

وكقوله[1]: [الخفيف]

رُبَّمَا ضَرْبـــــةٍ بِسَيْفٍ صَقِيـــلٍ

وقد تزاد بين المعطوف والمعطوف عليه، كقوله[2]: [الوافر]

=

المعنى: إننا نعين حليفنا، ونساعده على عدوه مع أننا نعلم أنه كسائر الناس يجني ويجنى عليه.

الشاهد: في "كما الناس" حيث زِيدت "ما" بعد الكاف ولم تمنعها من عمل الجر في الاسم الذي بعدها.

انظر: ابن الناظم ص١٥٣، وابن عقيل ٢/ ٢٧، وابن هشام ٢/ ١٥٦، والمكودي ص٨٤، والأشموني ٢/ ٢٩٩، والسيوطي في همعه ٢/ ٣٨، ١٣٠، وابن هشام في المغني ١/ ١٥٢.

(١) عجزه: بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلاءِ

قاله عدي بن الرغلاء الغساني.

الشاهد في (ربما ضربة) حيث دخلت (ما) على (رب) ولم تكفها عن العمل وهو قليل.

(بين بصري)؛ أي: بين جهات بصري، فاكتفى بالمفرد؛ إذ كان مشتملا على أمكنة، وهي بضم الباء بلدة بالشام، كرسي حوران، و (نجلا) صفة لـ (طعنة)؛ أي: واسعة.

انظر الأصمعيّات ١٥٢، وأمالي ابن الشّجريّ ٥٦٦/٢، ورصف المباني ٢٧١، والجنى الدّاني ٤٥٦، والمغني ١٨٣، وأوضح المسالك ١٥٥/٢، والهمع ٢٣٠/٤، والأشمونيّ ٢٣١/٢، والخزانة ٥٨٢/٩.

(٢) عجزه: فَقِيدَ إِلَى المَقَامَةِ لا يَرَاهَا

للعباس بن مرداس في ملحق ديوانه (رقم ٧٧ من الملحقات) ص ١٤٨

وله في الكتاب ٣٩٩/١ وشرح المفصل ١٣٢/٢ والخزانة ٣٦٧/٤

وبلا نسبة في شرح الكافية ٢٩١/١ واللسان (أيا) ١٨٢/١

المقامة - بفتح الميم - المجلس. قِيد: من القود.

معنى البيت: من كان شرًا منا فقاده القائد إلى مجلسه في حال أنه لا يراه أي يصير أعمى.

فَأَيُّ مَـــا وَأَيُّكَ كَـــــانَ شَرًّا

وزعم الفراء أن الواقعة بعد الواو في حيز النفي، والواقعة قبل أقسم غير زائدتين وأن الأولى باقية ردا لكلام المشركين الذى تقدم في سورة أخرى؛ لأن القرآن كالسورة الواحدة.

obeikandl.com

=

إعراب البيت. أيي: مبتدأ، وأيُّك: عطف عليه، ما: زائدة، كان: اسمها مستتر، شرًا: خبر " كان "، و" كان " مع جملتها: خبر المبتدأ، فقيد: الفاء للجزاء لما في " أيي" من معنى الشرط، قيد: فعل معموله مستتر يعود إلى " أيي "، قوله " لا يراها " جملة حال عن الضمير في " قيد ".

الاستشهاد: على أن قوله " أيي وأيك " في تقدير " أينا " كقولهم " هو بيني وبينك " في معنى: بيننا.